

٥. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، النشرات الإحصائية السنوية.
٦. وزارة الزراعة ، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي ، سجلات قسم الإحصاء.
٧. وزارة الزراعة ، مركز البحوث الزراعية ، معهد بحوث المحاصيل الحقلية ، تقارير قسم بحوث الإحصاء.
٨. وزارة الزراعة ، مركز البحوث الزراعية ، معهد بحوث المحاصيل الحقلية ، تقارير قسم بحوث محاصيل الألياف.
9. *Gotsh G.H, Agricultural(1989) Policy Analysis on Electronic Spread sheets: commodity and farming systems models, FRI, Stanford Univ.,*
10. *Monke, E.A. & Peasson, S.R. (1989) The policy Analysis Matrix for Agricultural Development, Cornell Univ., 1989.*
11. *Ward, W.A. & Deren, B.J. (1991) Economics of project Analysis. World Bank, Washington, D.C., P. 220.*

AN ECONOMIC EVALUATION OF PRODUCTION POLICY OF THE FLAX CROP IN EGYPT

SUMMARY This paper aims at measuring the effects of production policies on the production and economic indicators during the period 1985-2003. The study depends mainly on secondary data available at Ministry of Agriculture and CAPMAS, and applies the descriptive and quantitative analyses, statistically and economically to achieve its objectives. The results of the study show that the cultivated area of flax passed through three different phases. The first with a decreased trend (1985-1990), the second was no identified trend, while the third was with rapid decreases rate. The study proves also that flax production took the same direction of its area, while its productivity was relatively constant, indicating a strong correlation between the production and the crop area. The results indicate that the rate of increase of the returns was lower than that of the production costs, which reflects improper production policies. The per feddan net return of flax was relatively low compared with other winter crops in Egypt, and the same trend for flax rotation compared with other crop rotation. The average net return of other rotation was 187% more than that could be received from flax rotation in the year 2003. The policy analysis matrix (PAM) estimated nominal protection coefficients (N.P.C) at 0.83 which means an implicit tax of 17% on the producers, and the DRC was estimated at 0.95 indicating that Egypt has a comparative advantage in producing flax. In world markets hence the study recommends more attention to be paid to flax production and modification of its marketing and local price structures. This would increase its profit in compared to comparable to winter crops. This will also increase cultivation and production areas, and hard currency needed to finance economic development in Egypt.

٠,٨٣ وهو ما يعني أن المنتجون يتحملون ضريبة نحو ١٧% والتي تمثل قيمته النقدية ٤٢٣,١٨ جنية للفدان ، وأن معامل الحماية الأسمى لمستلزمات الإنتاج قر بنحو ٠,٧٩ وهذا يفسر وجود نوع من الدعم لمنتج الكتان لا يتعدى ٢١% من قيمة المستلزمات ، وقدرت الدراسة معامل الحماية الفعال بنحو ٠,٨٤ وهذا يعني وجود ضرائب ضمنية صافية على المنتج تمثل ١٦% ، في حين بينت النتائج أن معامل الميزة النسبية قد قدر بنحو ٠,٩٥ وهذا المعامل يشير الى وجود ميزة نسبية لمصر في إنتاج الكتان في الأسواق العالمية وهذا يفسر أن إنتاج الكتان محلياً يمكن مصر من المنافسة في الأسواق العالمية ، ومن ثم فإن الاهتمام بمحصول الكتان بمصر وتعديل نظام تسويقه وهيكلة أسعاره المحلية بالقدر الذي يزيد من أرباحته النسبية وخاصة إذا ما قورنت بالحاصلات الشتوية المنافسة له سوف يؤدي الى زيادة المساحات والإنتاج وعائد المجتمع من العملات الأجنبية اللازمة لتمويل عمليات التنمية الاقتصادية في مصر.

مقدمة مازالت الزراعة هي الركيزة التي يعتمد عليها الاقتصاد القومي المصري وهذه الحقيقة يؤكدها ما يساهم به هذا القطاع في الدخل القومي إذ يمثل الدخل الزراعي حوالي ٣٠% من جملة الدخل القومي في حين يتجاوز دخل الصناعة حوالي ٢٢%^(١) ومن بين الحقائق الثابتة أن الزراعة تمد العالم بالغذاء اللازم له بالإضافة الى القطاعات الأخرى حيث تمدها بما يلزمها من كساء إذ تمد القطاعات الصناعية والتجارية بالمواد اللازمة لقيامها. ولما كان محصول الكتان من المحاصيل المزدوجة الناتج والتي لها أهمية كبرى سواء كان ذلك من ناحية الزيوت والتي بلغت حجم الفجوة فيها نحو ٧٣٤ ألف طن عام ٢٠٠٢ وتمثل حوالي ٨١% من جملة الاستهلاك البالغ نحو ٩٠٣ ألف طن يتم استيرادها من الأسواق العالمية وأن معدل الاكتفاء الذاتي بلغ حوالي ١٨,٧% في نفس العام ، هذا بالإضافة الى قش الكتان والتي تقوم عليه صناعة رائدة لما تمثله شركات الكتان من مكانة في الصناعة المصرية ، ولما لمصر من ميزة نسبية تنافس بها الأسواق العالمية. ولما كانت السياسات الإنتاجية وسياسات توزيع الموارد ينبغي لها أن تقوم بتوجيه المساحات المتاحة لإنتاج المحصول ، وكان لزاماً دراسة بعض المدلولات الاقتصادية التي تقيد في هذا المجال وتهم المزارعين والمشتغلين بالسياسية الزراعية حتى تخطو تلك السياسات خطوات إيجابية نحو تحقيق الرخاء اللازم.

مشكلة البحث إن مشكلة البحث الرئيسية تتمثل في أن السياسات الإنتاجية التي طبقت في السنوات الأخيرة جعلت زراعة الكتان محلياً أقل أرباحية من العديد من الحاصلات المنافسة الأمر الذي أدى الى انخفاض مساحتها والتي تعرضت في السنوات الأخيرة للانخفاض أو عدم الاستقرار في ضوء التدهور الذي حدث لصناعة الكتان نظراً لسوء تلك السياسات رغم قدرة هذا المحصول على إضافة أكثر من منتج للاقتصاد القومي المصري.

الهدف من البحث تستهدف الدراسة قياس اثر السياسات الإنتاجية المطبقة خلال فترة الدراسة (١٩٨٥-٢٠٠٣) على المتغيرات الإنتاجية والاقتصادية لمحصول الكتان بصفة عامة.

ويتضمن الهدف العام الأهداف الفرعية الآتية:

تحليل اقتصادي للسياسات الإنتاجية لمحصول الكتان

في جمهورية مصر العربية

أسامة عبد الحميد فكري سالم

أستاذ مساعد الاقتصاد الزراعي - كلية التربية النوعية - جامعة المنيا

الهدف من البحث قياس اثر السياسات الإنتاجية المصرية على المتغيرات الإنتاجية والاقتصادية لمحصول الكتان خلال الفترة من (١٩٨٥-٢٠٠٣) وذلك من خلال دراسة مساحة وإنتاجية وإنتاج محصول الكتان خلال فترة الدراسة ، ودراسة تطور كل من الأسعار المزرعية وتكاليف إنتاج وصافي عائد المحصول ومقارنته بعوائد الحاصلات المنافسة الأخرى. وأيضاً دراسة أرباحية دورة محصول الكتان ومقارنتها بأرباحية الدورات البديلة ، وأخيراً قياس الميزة النسبية للمحصول لتقييم سياسات إنتاجية ، ولتحقيق تلك الأهداف فقد أتبعنا الدراسة أساليب التحليل الاقتصادي الوصفي والكمي ومقاييس تكلفة الموارد المحلية ، ومعامل الحماية الأسمى ، معامل الحماية الفعلي وذلك من خلال تطبيق مصفوفة تحليل السياسات. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن مساحة الكتان في مصر مرت بثلاث مراحل الأولى (١٩٨٥-١٩٩٠) وتتميز بعدم وجود اتجاه عام معروف ، أما المرحلة الثانية فقد اتسمت باتجاه عام متناقص في المساحة ، بينما تتسم المرحلة الثالثة باتجاه عام متزايد قدر بنحو ٥ الاف فدان سنوياً ، وذلك يعني ترك محصول الكتان بلا خطط أو سياسة سواء من قبل الجهات المعنية به في قطاع الصناعة ، أو وضعه في دورة زراعية مناسبة من جهة المسؤولين بوزارة الزراعة ، أو من المسؤولين عن تجارته الخارجية ، والذين لم يتخذوا من الوسائل ما يساعد على زيادة صادراته بالتنسيق مع القطاع الزراعي لزيادة إنتاج المحصول ، أيضاً بينت النتائج أن نمط الإنتاج من محصول الكتان خلال فترة الدراسة قد تميزت بالثبات النسبي ، كذلك أوضحت النتائج الانخفاض النسبي في زيادات الإيرادات مقارنة بزيادات التكاليف ، ويشير هذا الى عدم مراعاة السياسة الإنتاجية لضرورة مواكبة الزيادة في العوائد الكلية لمثيلتها في تكاليف الإنتاج ، كما أوضحت النتائج الانخفاض النسبي في صافي العائد الفداني عن مثيلتها في كل من التكاليف والإيرادات الكلية وذلك من خلال فترة الدراسة. وبمقارنة الأرباحية النسبية لمحصول الكتان بنظيرتها لأهم الحاصلات الشتوية والصفوية خلال عام ٢٠٠٣ ، بينت نتائج الدراسة أن العوامل الاقتصادية الخاصة بالكتان تجعل من الصعوبة تبني هذا المحصول حيث أن أرباحية النسبية منخفضة عن معظم الحاصلات الأخرى ، وأن صافي عائد الدورات الأخرى يزيد بنسبة ١٨٧% عن صافي دورة الكتان الأمر الذي يؤدي الى انخفاض الحافز على زراعته لدى المزارعين ومن ثم انخفاض المساحات المزروعة منه كما ناقشت الدراسة تغير النمط التسويقي لمحصول الكتان وما له من تأثيرات سلبية على إنتاج المحصول. هذا وقد استعرضت الدراسة تحليل السياسة الزراعية للكتان وقياس مصفوفة تحليل السياسات وقد أوضحت النتائج أن معامل الحماية الأسمى للنواتج قد قدر بنحو